Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهكذا يتضح لنا كيف تؤدى الأخلاق السيئة بصاحبها الى مهاوى الهلاك . ومهما كثرت العباده .. والعكس صحيح فان قليلا من العبادات الصحيحة الكاملة مع حسن الخلق تكفل النجاة لصاحبها: وفيما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أن رجلا قال له يا رسول الله . ان فلانة تذكر من كثرة صلاتها وصيامها وصدقتها غير أنها تؤذى جيرانها بلسانها ؟ فقال : هى فى النار . ثم قال : يا رسول الله فلانة تذكر من قلة صلاتها وصيامها وأنها تتصدق بالأثوار من الأقط — أى قطع الجبن — ولا تؤذى جيرانها ؟ قال : « هى فى الجنة » رواه أحمد .

وخصال الشر : كالكذب فى الحديث ، وخلف الوعد ، وخيانة الأمانة اذا اجتمعت فى انسان أوردته موارد البوار ، وجعلته بعيدا عن جوهر الاسلام ، هالكا مع المنافقين ، حتى وان ادى العبادات وأظهر الاسلام ، قال عليه الصلاة والسلام : « ثلاث من كن فيه فهو منافق ، وان صام وصلى وحج واعتمر وقال : انى مسلم : اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا أؤتمن خان » رواه مسلم .

الرد على شبهة (المبتدعة) ؟

زعم بعض المبتدعة أن هذا الحديث معارض لقوله تعالى « ولا تزر وازرة وزر أخرى » .

وهذا زعم باطل ، وفهم للحديث على غير مقصده ، ذلك ان معنى الآية : لا تحمل نفس آثمة اثم نفس أخرى ولكن تحمل كل نفس وزرها ، بل ان حاولت نفس أثقلتها ذنوبها ودعت احدا لبخفف عنها ويحمل بعض أوزارها فلن نجد من يجيبها حتى ولو كان ذا قربى ، « لكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه » .